

صها عادل العزي

في البداية عندما كنت ارى الطريق مزدحماً بهذا الشكل، كنت اذمر وفي كل لحظة اردد مع نفسي سائل الان واكمل الطريق مشياً، لكنني استسلم في النهاية وبقى في مكاني وانا في اشد حالات الغيظ، اما اليوم فانا اجلس في مكاني مستسلمة فامر بالاشياء بلا مبالاة بل امر بها ولا اراها، وكثيراً ما كان يحلو لي ان اغضض عيني واستسلم لشيء مبهم لم استطع تفسيره، في تلك الظهيرة التي لم تكن متميزة الا في ذرات المطر كنت مستسلمة بشيء من الخمول في المقعد المتحرك داخل السيارة، رايته واقفاً بهيئته، برغم تلك اللحظة القصيرة رأيت ادق التفاصيل فيه، طريقته في النظر وهو يعمد الى تضيق احدى عينيه.. يده وهو يشير الى سيارة الاجرة، خطواته الواثقة.. شعره الذي خطه الشيب، شعرت بقلبي قد تحرك من مكانه.. دق عنيماً حتى ان الدم تدفق الى وجهي الذي سرعان ما تصبب عرقاً بارداً، انه هو بقامته وتفاصيله الصغيرة، برغم ذلك بقيت في مكاني مستسلمة لذلك الشعور المبهم وهو يشدني الى الكرسي في قرارة نفسي كنت اعرف باننا نبحت عن ملامح من تحبهم في الوجوه العابرة، لكن ماذا في هذا الوقت بالذات؟ آجاء هذا الوجه الغريب ليذكرني به انني تصورت الشبه فحسب، وصلت الى البيت وقد طغت في مخيلتي أفكار لا تمت الى الواقع بصلة نظرت الى الباب، كان مفتوحاً بعض الشيء، وكأنه ينتظر شخصاً ما يدخل منه او يخرج، من على بعد خطوات سمعت صوته، خفق قلبي بقوة.. بلى انه هو.. انها ذات النبرة الهادئة الواثقة، مستحيل ان ذلك، لا يعقل لقد مر على رحيله اكثر من اثنتي عشرة سنة. وقبل ان تدهمني افكار أخرى فتحت الباب فاذا برجل آخر.. رجل بدا من ملامحه انه عامل البدالة وقد جاء ليصلح الهاتف الذي تعطل قبل اكثر من سنة. إن هاتين الحادثتين الصغيرتين كانتا كفلتين يرسم غلالة قاتمة.. غلالة من كآبة غريبة ها انذا كتبها لعلي تخليص من لعبه البحث عن ملامحه في من يصادفتي من وجوه عابرة.. من كنت ابحت عنه.. وعن وجهه.. كان ابي.. اول رجل احبته.

# ظاهرة التسول تغزو شوارع العاصمة..



يتظاهر انه مريض او ضريب او امرأة تحمل طفلاً صغيراً رغم حرارة الشمس القوية او برد الشتاء لا يهم ذلك وانما كسب المال وهو الاهم او فتاة جميلة تعرض نفسها للتحرش من قبل اصحاب المحلات او المارة لتكسب شفقة من يراها وهكذا...  
أساليب لا تحصى ولا تعد ولكنها نابذة من ذهنية واحدة وهي التسول، والانكى من كل ذلك ان شريحة كبيرة من هؤلاء المسؤولين يمارسون المهنة بدافع من الأهل او تحت ضغط من يجبرهم على ممارستها.

ذلك. مشهد التسول لم يعد غريباً في شوارع عديدة من العاصمة، وهذه الظاهرة اخذت في النمو، وثمة اساليب جديدة يستعملها التسولون، بعضها من ابتكاراتهم وبعضها الآخر ابتكارات من يرسلهم الى هذه المهنة. عملية التسول لم تعد مقتصرة على تقدم المسول من المارة وطلب المساعدة المادية، فهناك من يتركز في الشوارع التي تزدحم دائماً بالسيارات ويبادع من تلقاء نفسه بتنظيف زجاج اية سيارة ليحصل على ثمن تعبه هذا وثمة من يلجأ الى بيع البخور وغيرها، وهناك من

في مكان آخر وجدنا الصبي هادي وهو من المجموعة التي ترفض الإفصاح عن اسمها الحقيقي تقول: اننا نتعذب تحت أشعة الشمس الحارقة او تحت المطر وفي البرد ولكننا لا نستطيع رفض هذه المهنة، ويكشف هادي ان من يعمل معه أي الذي يجبره على التسول يخصص طويل القامة وقوي البنية، يأتي بنا صباحاً الى هنا، وفي المساء يأخذنا معه ثم نعطيه كل ما تسولنا. والى اين يأخذكم؟ يتردد هادي في الاجابة.. يأخذنا الى حيث ننام ويرفض الإفصاح اكثر من

عباس الخفاجي سؤال فاجع اجبرني على ترك عملي لاندفع نحو شوارع بغداد بحثاً عن فتيات كتب عليهن ان يقايضن حياتهن برغيف الخبز لا شيء سوى انهن في العراق حيث الجوع يأخذ حقوقه كاملة ودجلة والفرات نهر دموع. شاهدت فتاة جميلة اسمها "هند" وعمرها عشر سنوات افترشت الارض ببضعة ارغفة للبيع عرفت منها انها تركت المدرسة العام الماضي حيث كانت في الرابع الابتدائي.. سألتها: \*اين امك؟ اشارت الى امرأة تجلس على مبعدة خطوات منها عارضة اكياس سكروروز ومواد مختلفة. قاطعنا جدالها مع أحد الزبائن حول سعر مسجل صيني.. \*اين زوجك . يعمل في احد معامل الاحذية في بغداد \*الا يستطيع كفاية بيتك؟ . المصاريف كثيرة، لا يتحملها راتب واحد. \*الم يكن الاولى بك ترك ابنتك في البيت؟ . وما حيلتي.. اتعتقد ان الأمر لا يحزني، ولكن ما باليد حيلة. هدى طفلة شقراء لكن وجهها الملطخ بكاد يخفي لونها الحقيقي تقول: كل يوم اقف هنا، انا لا اتسول انما اطلب المساعدة لانني محتاجة. تعترف هدى بأن، والدها يحضرها كل يوم الى هذا المكان لتحصل على المساعدة، وتضيف دون ان اسألها. ابي انسان مريض وغير قادر على العمل وهو أيضاً يطلب المساعدة من الناس. إذا لم نعمل ذلك كيف نعيش؟ هدى فتاة ذكية وتحدث حلوة؟ يميزونني ويقدمون لي المساعدة اكثر من غيري". تمنى هدى الذهاب الى المدرسة ولكنها لا تستطيع وتتساءل من يأخذني الى المدرسة؟ أية مدرسة تستقبلني في هذا الظرف الصعب؟ انا فقيرة جداً.. وتكشف هدى ان كل الذي تتسوله يأخذه منها والدها في نهاية اليوم. \*اما الفتاة سعدية فتتعرض يومياً للضرب من قبل ابيها وهي تعاني ألماً شديداً في جميع أنحاء جسمها خصوصاً انها تمضي طوال النهار في التسول، واداً عادت الى المنزل من دون مال، تتعرض للضرب. وحالتها كحالة الكثيرات من زميلاتهما. تقول سعدية: أخاف من ابي كثيراً ولا أستطيع التهرب منه، تصمت قليلاً ثم تقول.. اشعر دائماً بالحزن عندما ارى الفتيات في المدارس بينما انا اتسول واعيش العذاب واتلقى الشتائم. والسبب في كل هذا هو ابي سامحه الله.

**تتعرض الفتيات المتسولات لمضايقات وتحرشات جنسية ممن هم أكبر منهن سناً من الفتيات والشباب. كما يتعرضن لمحاولات الاغتصاب إذا فشلت الاغراءات او فجا حالة مقاومتها لهم واحياناً يتعرضن للضرب والعنف بسبب موقفهن الاخلاقي وعلقت احدهن قائلة: هك نفقد كرامتنا وشرفنا من اجل المال ولم يبق لنا فجا الدنيا سواهما؟**

## حبوب الدكسون والرغبة في البدانة

البوتاسيوم والكالسيوم في الدم ناشئ عن تحفيز الكلية لزيادة طرح هذين في الأدرار. وهناك تأثيرات سلبية عديدة غير ما ذكرنا تتمثل بظهور حذبة او ما يشبه السام خلف الرقبة، كذلك انخفاض في مقاومة الجسم للأمراض المعدية، فشل في غدد الكظر. ويمكن ان يؤدي التوقف المفاجئ عن تناول الدكسون بعد فترة طويلة من الاستخدام الى حدوث التهابات شديدة مع تعب، ضعف عام، الآم في المفاصل، حمى، صداع، وهن العظام، كآبة، إغماء، انخفاض ضغط الدم، عسر في التنفس، فقدان الشهية للطعام، انخفاض سكر الدم وموت مفاجئ. وكحل امثل يجب التوقف عن تعاطي الدكسون ولكن بصورة تدريجية عن طريق تقليل الجرعات ببدى اسبوع لحين الانقطاع النهائي وعدم استخدامه ابداً دون اشراف الطبيب المعالج. إن جسم نحيل معافى افضل بكثير من بدانة تغلف كسكول امراض.

الأشخاص البالغين في حدوث آلام المفاصل والعصلات بالإضافة الى نخر العظام. وللبصر نصيبه ايضا من كثرة تعاطي الدكسون، وذلك في التسبب بتكون الماء الأزرق في العين (Glancoma) وكذلك اعتم عدسة العين او ما يعرف باسم السد (Cataract). وتظهر كذلك الاعراض السلبية الجانبية للدكسون على الجلد كما في خشونة الشعر (خصوصاً عند منطقة الوجه) مع اعتلالات اخرى كتأخر شفاء الجروح وتقيحها مع ظهور حب الشباب (ضمن جميع الاعمار) وتبقع الجلد. ويظهر فحص الدم للشخص الذي يتناول الدكساميثازون بجرعات عالية ولفترات طوال ارتفاع في مستوى السكر مع عدم تحمل الكربوهيدرات بسبب ضعف مستقبلات الانسولين، وهذه حالة مشابهة لداء السكر. كذلك يلاحظ ارتفاع في مستوى الكوليسترول مما يتدر بخطورة تطور الحالة الى امراض القلب والشرايين. يظهر ايضا انخفاض في مستوى كل من

من مخاطر الادمان على الدكسون. فقرحة المعدة وتهيج القناة الهضمية مع الاحساس بالغثيان والرغبة بالقيء هي اعراض ملازمة يمكن ان يشهد بها الأشخاص الذين يتعاطون هذا العقار بجرعات عالية ولفترة طويلة لعلاج مشاكل الربو والحساسية. ويمكن للنساء المتزوجات ممن يتمنين بنوارح الصبر فرص الحمل والانجاب ان ينسين كل شيء يتعلق باحتمال حدوث مثل هذه الفرص. فالدكساميثازون يسبب اضطراباً في نظام الدورة الشهرية ونزل الطمث ومن الشروط الأساسية في حدوث الحمل هو انتظام الدورة الشهرية. ماذا عن الجهاز الهيكلي والعضلات؟ يحفز الدكساميثازون الكلية لطرح كميات كبيرة من الكالسيوم في الأدرار مما ينشأ عنه نقص في الكالسيوم، ولهذه الحالة مخاطرها لدى الأشخاص دون سن البلوغ من حيث عاقبة عملية النمو الطبيعي، ولدى



بالرغم من المشاكل الصحية الجمة التي يمكن ان تطرأ نتيجة فرط الوزن او السمنة لا يزال هناك العديد من الأشخاص وخصوصاً بين النساء ممن يبذلون الجهد والاموال لتبطين الجلد والبطن بطبقات خيثة من الشحم. وتأتي هذه الرغبة لما تضيفه هذه الشحوم من استدارة للوجه واخفاء للنتوءات البارزة للعظام. وكوسيلة، تطورت في الآونة الأخيرة ودرجت بين الناس على استخدام العقاقير، والادوية، الطبية، بعيداً عن غاياتها العلاجية المحددة، وذلك لغرض آخر هو اضافة كيلوغرامات اخرى من الدهون للجسم، بغض النظر عن اية تأثيرات جانبية او مؤشرات سلبية على استخدام هذه العقاقير. ومن بين سلسلة الادوية السنية الصبوت والاستخدام في هذا المجال هو عقار الدكساميثازون (Dexamethasone) او ما يعرف باسم الدكسون وهو

**الكلمات المتقاطعة**

إعداد: حسنة السويدي

أفقي

- مسلسل مصري مشهور من بطولة محمود عبد العزيز.
- من الاحجار الكريمة. برج عال لارشاد السفن ×
- عبودية وذل. متيقظون ×

عمودي

- كاتب مسرحي عالي شهير × للنفي.
- متشابهاً. عاصمة اوروبية.
- عوز وفاقة. شهر ميلادي ×
- حنين وشوق شديد. مستند ومتكلم.
- قادم. صور وتخييل.
- شهب.
- فرار وانهازم. نضر ومترع وملهي.
- مادة ثمينية اصلها اسنان احد الحيوانات × ضمير منفصل ومتصل.
- اطراف اصابعي مما يلي الاظافر. ذراع وطرف.
- موسيقى عالي شهير اصيب بالصمم × الكلمة الاولى من اغنية شهيرة لام كلثوم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


**الحمل** 21 آذار 20 نيسان

لديك المؤهلات اللازمة للقيام بمشايحك، اسبوع مناسب على الصعيد العملي لتقدم مشروعك الجديد الذي عملت عليه. رقم الحظ/ ٢١ يوم السعد/ الاربعاء

**الثور** 21 نيسان 20 ايار

قد يدفعك الفلك لإجراء إعادة تقويم لحياتك العملية. حاول أن تخطط لمشايحك المهمة. رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ الخميس

**الجوزاء** 21 ايار 20 حزيران

ستنال مكافأة نتيجة لما قمت به من جهود بذلتها من اجل النجاح احد المشاريع المهمة في عملك والتي جعلت حصادك يتكاثر. رقم الحظ/ ١٩ يوم السعد/ السبت

**السرطان** 21 حزيران 20 تموز

نشاطك لا مثيل له كذلك صحتك القوية. لحظات سعادة نادرة تشعر بها بوجود الشريك الى جانبك فاستد من ذلك. رقم الحظ/ ٨ يوم السعد/ الخميس

**العذراء** 21 اب 20 ايلول

اسبوع جيد على صعيد العمل دعك من الاوهام. احد الاصدقاء يطالعك على امر مريح. حياتك جيدة انتبه من بعض الحاسدين. رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الجمعة

**الميزان** 21 ايلول 20 تشرين الاول

المخرج الوحيد لك من ازمته المالية هو الثقة بالنفس والإصرار على النجاح وليس مساعدة الغير. رقم الحظ/ ٢٥ يوم السعد/ الاحد

**العقرب** 21 ايلول 20 تشرين الثاني

ستقابل شخصية مهمة سيكون لها شأن كبير في حياتك العاطفية التي تتحسن بشكل مستمر. رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الاربعاء

**القوس** 21 تشرين الثاني 20 كانون الاول

لا تتردد في اتخاذ القرارات احرص على التفاصيل عندما تخطط لمشايحك المهمة لأن ذلك يتفكك ممن دون ان تتقع في المحذور. رقم الحظ/ ١٤ يوم السعد/ الثلاثاء

**الجدي** 21 كانون الاول 20 كانون الثاني

اسبوع غني بالمفاجآت، اذا كنت مرتبطاً فالحبيب لديه ما يقوله وقد ترغب بأخذ فترة من الراحة معه بعيداً عن الجميع. رقم الحظ/ ٣ يوم السعد/ الجمعة

**الدلو** 21 كانون الثاني 20 شباط

قوتك كافية ولكن حاول ان تهتم اكثر بالحبيب اما اذا كنت خالي القلب فالوقت ليس مناسباً للأختيار. رقم الحظ/ ٤ يوم السعد/ السبت

**الحوت** 21 شباط 20 آذار

المفاجآت حولك كثيرة، لا تدع الارتباك يسيطر على الوضع. الفلك ينعم عليك هذا الاسبوع بأمور كثيرة مفيدة لك جداً. رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الثلاثاء